وابا منصور الحاكم على الانكار على الكلام واهله قال وسمعت احمد بن ابي رافع وخلقا يذكرون شدة ابي حامد الاسفرائيني على الباقلاني قال الشيخ ابو الحسن الكرجي ومعروف شدة الشيخ ابي حامد على اهل الكلام حتى ميز اصول الفقه الشافعي من اصول الاشعري وعلقه عنه الامام ابو بكر الزاد فاني وهو عنده وبه اقتدى الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتابيه اللمع والتبصرة حتى لو وافق قول الاشعري وجها لاصحابنا ميزه وقال هو قول بعض اصحابنا وبه قال الاشعرية ولم يعدهم من اصحاب الشافعي استنكفوا منهم ومذهبهم في اصول الفقه فضلا عن اصول الدين قلت ابو محمد الجويني وشيخه ابو بكر القفال المروزي وشيخه ابو زيد المروزي هم اهل الطريقة المروزية الخراسانية وائمتها من اصحاب الشافعي والشيخ ابو حامد الاسفرائيني واتباعه كالقاضي ابي الطيب وصاحبه ابي اسحق الشيرازي وغيرهم ائمة الطريقة العراقية من اصحاب الشافعي وقد ذكر ابو القاسم ابن عساكر في ترجمة ابي محمد الجويني ما ذكره عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور في ترجمة الشيخ ابي محمد الجويني في مناقبه وقال سمعت خالي الامام اباسعد يعني عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري يقول كان ائمتنا في عصره والمحققون من اصحابنا يعتقدون فيه من الكمال والفضل والخصال الحميدة انه لو جاز ان يبعث الله نبيا في عصره لما كان الا هو من حسن طريقته وورعه وزهده وديانته في كمال فضله وذكر عبد الغافر انه كان اوحد زمانه قال وله في الفقه نصانيف كثيرة الفوائد مثل التبصرة والتذكرة ومختصر المختصر وهو التفسير الكبير المشتمل على عشرة انواع في كل اية واما الشيخ ابو حامد فهو الشافعي الثاني لكن فانه ليس بعد الشافعي مثل ابي العباس بن سريج ولا بعد ابي العباس مثل الشيخ ابي حامد حتى ذكر ابو اسحق في طبقات الفقهاء عن ابي الحسين القدوري انه كان يقول في الشيخ ابي حامد انه انظر من الشافعي وهذا الكلام وان

كان

كان قد روى زيادة لكن لولا براعة ابي حامد ما قال فيه مثل الشيخ ابي الحسين هذا القول قال الشيخ ابو الحسن الكرجي ولا شك انه كان اعرف الاصحاب بمناصيص الشافعي واعظمهم تبحرا في مذهبه وهو اول من كثر شرح المزني وشحنه بالمختلف والمؤتلف ونصر فيه مذاهب العلماء وجعله مسالغا لاجتهاد الفقهاء وقد ذكر ابو القاسم ابن عساكر فيما ذكره من اصحاب الاشعري جماعة كثيرة ليسوا منهم بل منهم من هو مشهور بالمناقضة والمعارضة لهم وذكر منهم الشيخ ابا اسحق الشيرازي قال وكان يظن به من لا يفهم انه مخالف للأشعري لقوله في كتابه في اصول الفقه وقالت الأشعرية ان الامر لا صيغة له وليس ذلك لانه لا يعتقد اعتقاده وانما قال ذلك لانه خالفه في هذه المسئلة فما انفرد بها ابو الحسن قال وقد ذكرنا في كتابنا هذا عنه فتواه في من خالف الأشعرية واعتقد بدعتهم وذلك يقتضي دليل على انه منهم وقد ذكرنا هذه الفتوى ونسخناها ما فيه

قلت السادة الحنابلة الأئمة الفقهاء احسن الله مثوبتهم ورضي عنهم في قوم اجتمعوا على لعن طائفة الاشعرية وتكفيرهم ما الذي يجب عليهم في هذا القول تفننا في ذلك منعين مثابين الجواب وبالله التوفيق ان كل من اقدم على لعن فرقة من المسلمين وتكفيرهم فقد ابتدع وارتكب ما لا يجوز الاقدام عليه وعلى الناظر في الامور اعزه الله امضاء الانكار عليه وتاديبه بما يرتدع هو وامثاله عن ارتكاب مثله وكتب محمد بن علي الدامغاني وبعقبه الجواب وبالله التوفيق ان الاشعرية اعيان اهل السنة وانصار الشريعة انتصبوا للرد على المبتدعة من المعتزلة والرافضة وغيرهم فمن طعن فيهم فقد طعن على اهل السنة واذا رفع امرهم يفعل ذلك الى الناظر في امور المسلمين وجب عليه تاديبه بما يرتدع به كل احد وكتب ابراهيم بن علي الفيروزابادي وبعده جواب مثله وكتب محمد بن احمد الشاشي قال فهذا جواب هؤلاء الائمة الذين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)